تصوّر مقترح لتنظيم الإرشاد الأكاديمي بالجامعة في ضوء التوجهات العالمية

الزهرة الأسود
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي(الجزائر)

الملخص:
يعتبر الإرشاد الأكاديمي عملية توجيهية تتضمّن ثلاث مجالات رئيسة هي: الإعلام، التوجيه، الإرشاد؛ وهي بمثابة خدمات ضرورية لإعداد الطالب الجامعي إعدادا متكاملا نفسيا واجتماعيا وأكاديميا لمواجهة صعوبات الحياة والتكيّف معها بشكل عام، ومواكبة الحياة الجامعية والتكيّف معها بشكل خاص لا سيما أن خدمات الإرشاد الأكاديمي أصبحت هدفا بارزا من أهداف التعليم العالي الرامية إلى بناء شخصيات متفاعلة مع مجتمع متغيّر ومتسارع.
والمرشد الأكاديمي يسعى لمساعدة الطالب على اكتشاف قدراته، ويسهّل له توظيفها في حلّ ما قد يعترضه من صعوبات، مما يحقّق له النجاح والتفوّق في الدراسة.
ولكي ينفّذ المرشد الأكاديمي هذه المهمّة التربوية بنجاح، لا بدّ أن يستند على خطة عمل توضّح مهامه الإرشادية والأهداف التربوية التي ينبغي تحقيقها لصالح تكيّف الطالب أكاديميا، وهذا بدوره يسهم في إنجاح العملية التعليمية، وتحقيق الجامعة لرسالتها في خدمة المجتمع.
وعليه، جاءت هذه الورقة لتعرض تصوّرا مقترحا لتنظيم الإرشاد الأكاديمي بالجامعة في ضوء التوجهات العالمية.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الأكاديمي؛ المرشد الأكاديمي؛ الجامعة؛ التوجهات العالمية.

Envisioning a proposal to organize the university's academic guidance in the light of global trends

Abstract:
Academic guidance is a guiding process involving three main areas: Information, orientation and guidance; which are necessary services for preparing the university student psychologically, socially and academically to cope and adapt with the difficulties of life in general, and to keep pace and adaptation with university life in particular, especially that the services of academic guidance has become a prominent goal of higher education that aims to build interactive personalities with accelerated changing society.
The academic advisor seeks to help the student to discover his abilities, and makes it easier for him to employ them in solving the difficulties he may face, and allow him to achieve success and excellence in the study.
In order for the academic advisor to carry out this educational task successfully, it must be based on a plan of action that clarifies his instructional tasks and the educational goals that should be achieved in order to adapt the student academically. This in turn contributes to the success of the educational process, and to achieve the University's mission in the service of society.
Accordingly, this paper presents a proposed vision for organizing the academic guidance of the university in the light of global trends.

Keywords: Academic guidance; The academic advisor; The university**;** Global trends**.**

مقدمة:

لقد أصبح من الضروري توفّر خدمات الإرشاد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، ذلك لأن الأساتذة -من موقع عملهم- أدرى باحتياجات طلابهم، وأقدر على مساعدتهم في حلّ مشكلاتهم الأكاديمية والشخصية لتسهيل تكيّفهم مع الحياة الجامعية.

ويقدّر الدكتور "جانيك فانكوسكي Janek Wankowski" الأستاذ المشارك والمرشد في جامعة "برمنجهام" أن نجاحه في عام 1976 في إنقاذ ستين طالبا من الفشل، قد وفّر للجامعة ما لا يقل عن عشرين ألف جنيه إسترليني بعد حسم تكلفة الإرشاد، ولما كان معدل الانسحاب في معظم الجامعات لأسباب مختلفة يبلغ حوالي 10% سنويا، فإن تحقيق مزيد من النجاح في مساعدة الطلاب قد يوفّر مبالغ أكبر من تلك بكثير، والواقع أن انسحاب 10% من الطلاب يعد إسرافا لا قبل لمؤسسات التعليم العالي بتحمّله الآن، ولقد بدأوا في الولايات المتحدة يقدرون الفوائد الاقتصادية لخدمات مساعدة الطلاب حقّ قدرها.(بيرد وهارتلي،1992، 255)

وحسب تصريح "تشاندلر Chandler"(1977) أن الغالبية العظمى من الطلاب لا تجد الدراسة مسألة سهلة، والعمل الفكري عندهم يتطلب براعة وجهدا كبيرا وعسيرا وشاقا وليس مجزيا في بعض الأحيان، ولن يتحقّق تقدّم في سبيل تخفيف مشكلة تدنّي التحصيل الدراسي إلا عندما يدرك أعضاء هيئة التدريس ذلك، ويبدأون في العمل على هذا الأساس.(بيرد وهارتلي،1992، 273)

ولهذا يقول "مين Main"(1980) أن الإرشاد الأكاديمي يجب أن يكون مسؤولية من يدرّس، وأنه لا ينبغي أن تنتقل هذه المسؤولية إلى أية جهة مركزية، ويرى أن الدور الذي يلعبه كموجّه لا يختلف اختلافا ملحوظا عن الدور الذي يلعبه كمعلم.(بيرد وهارتلي،1992، 269)

وعليه، عمدت أغلب مؤسسات التعليم العالي إلى توفير مرشدين أكاديميين من أعضاء هيئة التدريس، يقومون بتأطير مجموعات من الطلبة ليكونوا لهم عونا فيما يحتاجونه من مساعدة نفسية وبيداغوجية للنجاح في الحياة الجامعية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى عرض بعض النماذج للإرشاد الأكاديمي بالجامعات العربية والأجنبية، مع عرض تصوّر مقترح لتنظيم الإرشاد الأكاديمي بالجامعة في ضوء التوجهات العالمية.

أهمية البحث:

يستقي البحث أهميته من أهمية موضوعه؛ حيث يهتم الإرشاد الأكاديمي بمساعدة الطالب الجامعي على تحقيق الاندماج الدراسي والتوافق مع الحياة الجامعية، ومساعدته على تجاوز كل ما يمكن أن يعترض طريق تحقيق أهدافه وطموحاته، من أجل إحراز النجاح والتفوّق والإبداع.

1- عرض لنماذج الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية:

تمّ الاطلاع على أدلة للإرشاد الأكاديمي لبعض الجامعات العربية، منها: جامعة الإسكندرية، جامعة حلوان، جامعة بنها، جامعة المنيا بمصر، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة الدمام، جامعة أم القرى، جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، وجامعة فيلادلفيا بالأردن، وكان ملخّصها على النحو الآتي:

أولا: الإرشاد الأكاديمي:

1- مفهومه:

الإرشاد الأكاديمي هو خدمة مهنية تهدف إلى التعرّف على المشكلات التي تعوق قدرة الطالب على التحصيل العلمي، والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية، ويتم تقديم المساعدة والدعم عن طريق زيادة وعي الطلبة بمسؤولياتهم الأكاديمية، وتشجيعهم على بذل مزيد من الجهد في حلّ المشكلات الأكاديمية والشخصية

التي تحول دون تحقيق أهدافهم التعليمية، ويتم ذلك عن طريق تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوّعة التي ترفع من تحصيلهم الدراسي، ومناقشة طموحاتهم العلمية.

2- أهدافه:

يسعى نظام الإرشاد الأكاديمي إلى تقديم النصح ومساعدة الطلاب في مواجهة الصعوبات التي تتعلق بحياتهم الجامعية، وإعانتهم على فهم مشكلاتهم والعمل على حلّها، ليثمر عن تخريج جيل من الشباب مزوّد بالعلم والمعرفة والقدرة على اتخاذ القرار، وذلك من خلال الأهداف التالية:

- يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى تهيئة الطلاب الجدد لمعرفة الحياة الجامعية من خلال برامج إرشادية وتوجيهية للتعريف بالكلية وعمادتها، وأقسامها المساندة، وكيفية حصول الطالب على خدماتها، وكذلك تعريف الطلاب بالمتغيرات التي قد يواجهونها في حياتهم الجامعية، وكيفية التعامل معها من خلال برامج تعريفية، ودورات متخصّصة تعقد لذلك الغرض.
- تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للطلاب، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية للطالب مع زملائه وأعضاء هيئة التدريس، وبناء استجابات ناجحة في مواجهة المشكلات الأكاديمية التي تعترضه في المواقف المختلفة على امتداد فترة الدراسة في الجامعة.
- مساعدة الطلاب على اختيار التخصّص المناسب وفقا لإمكاناتهم واهتماماتهم العلمية واحتياجات سوق العمل.
- توعية الطلاب بالصعوبات الأكاديمية والمهارات الدراسية، وكيفية إعداد الخطط الدراسية، وجدول تنظيم الوقت، وإكسابهم مهارات ترفع من تحصيلهم الأكاديمي، وتحقّق توافقهم الشخصي.
- تزويد الطلاب بالمهارات الأكاديمية والشخصية التي تمكّنهم من فهم ذاتهم وقدراتهم وميولهم وممارسة دور إيجابي.
- توفير الإرشاد الوظيفي للطلاب أثناء مسيرتهم التعليمية وبعدها، بما يحقّق إيجاد فرص عمل تناسب تخصّصهم ووضعهم الاجتماعي والمالي.
- الإشراف ومتابعة تطبيق إجراءات وتعليمات الإرشاد الأكاديمي.

3- مهاراته:

ينبغي أن تتوفّر لدى المرشد الأكاديمي المهارات التالية:

- **مهارة القيادة:** قدرة المرشد على تكوين علاقات إيجابية مع الطلبة للتأثير فيهم، ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم.
- **مهارة التعاطف:** قدرة المرشد على مشاركة الطلبة في مشاعرهم وانفعالاتهم لغرس جذور الثقة، وتكوين علاقات جيدة تساعدهم على تقبّل الإرشاد والنصح والتوجيه.
- **مهارة التخطيط:** قدرة المرشد على مساعدة الطلبة على تحديد الأهداف وتحويلها إلى إجراءات قابلة للتحقيق، ومساعدتهم على الاختيار والتخطيط لبناء مستقبلهم الدراسي والوظيفي.
- **مهارة التنظيم:** قدرة المرشد على تنظيم أعمال الإرشاد المختلفة.
- **مهارة الاستماع:** قدرة المرشد على الاستماع الجيد لطلبته، والتعرّف على أفكارهم وآرائهم ومقترحاتهم والمشكلات التي تواجههم.
- **مهارة اتخاذ القرار وحلّ المشكلات:** قدرة المرشد على تعليم طلبته كيفية تحديد مشكلاتهم ووضع الفروض لحلّها، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات السليمة واللازمة لحلّ المشكلة.
- **مهارة الإرشاد الجامعي:** قدرة المرشد على التعامل مع طلبته على شكل مجموعات لمناقشة مشكلاتهم، ووضع الحلول المناسبة اختصارا للوقت، وتحقيقا لأهداف أكثر شمولية.
- **مهارة إدارة واستثمار الوقت:** قدرة المرشد على جدولة الأعمال وتنسيقها، وتحديد الخطة الزمنية لأعماله، وتنظيم الساعات المكتبية للاجتماع بطلبته.

ثانيا: وحدة الإرشاد الأكاديمي:

1- مفهومها:

هي الوحدة المنوط بها توجيه ومتابعة الطلبة خلال سنوات دراستهم، بتقديم المشورة والنصح للطلبة ومساعدتهم على التكيّف مع الحياة الجامعية، وتفهّم رسالة الكلية وأهدافها عن طريق الحوار المستمر، كما تهتم الوحدة بتوفير المناخ الملائم الذي يمكّن للطلبة من اكتشاف ميولهم وقدراتهم الداعمة لأهدافهم الأكاديمية.

2- مهامها:

- الإعلان عن اللوائح والقواعد والتعليمات، والإجراءات المنظمة للدراسة والاختبارات.
- متابعة ومراقبة عملية الإرشاد الأكاديمي، والنظر في المشاكل التي تواجه إرشاد الطلبة.
- دعوة أعضاء الهيئة التدريسية لتحديد ساعات الإرشاد الأكاديمي المكتبية.
- العمل على تهيئة الملفات الخاصة بالطلبة وتحديثها باستمرار.
- وضع النماذج الخاصة بالإرشاد والدعم الأكاديمي، وكذلك البروشورات.

3- مقوّمات ضمان سيرورة أدائها بفاعلية:

يعتبر الإرشاد الأكاديمي علاقة حيوية وفعّالة بين الطالب والكلية ومنهجها الدراسي، من خلال توفير الموارد والخبرات الضرورية للإرشاد؛ مثل:

- اختيار التخصّص الرئيس، والتخطيط لترتيب المقررات ومواعيدها.
- المساعدة في التخطيط للهدف الدراسي/ المهني، وكذلك للأنشطة التي تؤدي بالطالب للاعتماد على نفسه، وأن يكون قادرا على اتخاذ قراره، ومثابرا لاستكمال الحصول على درجته العلمية.
- تلقّي المعلومات من المرشدين الأكاديميين والطلاب لتطوير الأداء ورسم السياسات.

ثالثا: المرشد الأكاديمي:

1- مفهومه:

المرشد الأكاديمي هو عضو هيئة التدريس الذي يختاره القسم الأكاديمي في الكلية، ليتولى توجيه الطالب في عملية تسجيل مقررات كل فصل دراسي، ويتابع مسيرته العلمية منذ دخوله للجامعة وحتى تخرجه.

2- مهامه:

يستطيع المرشد الأكاديمي مدّ يد العون للطلبة في مواجهة الصعوبات التي تتعلق بتخصّصاتهم، وذلك من خلال تحديد أسباب المشكلة واقتراح الحلول المناسبة لها، ومن هذه المشكلات:

- إدارة المقرر: كيفية قضاء وقت دراسة المقرر، تنظيم مراجعة الدروس..
- إدارة الوقت: كيفية توزيع الأوقات للمقررات، إدراك أهمية الوقت الذي تتطلبه الدراسة..
- مهارات وعادات الدراسة: عرض مقترحات لتحسين المذاكرة..
- مهارات خاصة بالامتحانات: مهارات الاستعداد للامتحانات، كيفية التعامل معها..
- المشاكل غير الأكاديمية التي تعيق أداء الطالب: يتوجّب على المرشد مساعدة الطالب لمواجهة مشكلاته قبل أن تتأثر دراسته تأثيرا كبيرا بها.

3- حدود علاقته بالطلبة:

من مكوّنات العلاقة الجيّدة مع الطلاب لا بدّ من: التعامل معهم بوضوح، الاحترام المتبادل، المرجعية المشتركة للخبرات والأفكار والاتجاهات، القبول بالاختلاف...

2- عرض لنماذج الإرشاد الأكاديمي في الجامعات الأجنبية:

تمّ الاطلاع على أدلّة للإرشاد الأكاديمي لبعض الجامعات الأجنبية، منها: إحدى جامعات ألمانيا، وجامعة برمنجهام، وجامعة إيست أنجليا، وإحدى الجامعات التقنية ببريطانيا، وكان ملخصّها على النحو الآتي:

أولا: الإرشاد الأكاديمي:

1- مفهومه:

الإرشاد الأكاديمي هو عملية تفاعل تتم بين فرد أو أفراد قصد تحسين أدائهم للوصول لهدف نهائي؛ هو تحسين تعلّم الطلاب بما يضمن تحقيق الأفضل.

2- أهدافه:

- تعريف الطلاب الجدد بالمهارات الدراسية، وتعليمهم أساليب تدوين المذكرات أثناء المحاضرات الفعلية عندما يصبح لزاما على الطلاب أن يكتبوا مذكّرات.
- مناقشة مهارات القراءة المطلوبة لكتابة مقال في درس المجموعة الصغيرة عندما يعطى للطلاب أول واجب دراسي في السنة.
- مناقشة أساليب المراجعة والامتحان عندما يعلن موعد امتحان الفصل الدراسي.

ثانيا: وحدة الإرشاد الأكاديمي:

1- مفهومها:

تتكوّن وحدة الإرشاد الأكاديمي من الأساتذة والموجّهين، حيث يهتم الموجّه بشخص الطالب ككل، في حين أن الأستاذ يهتم بتخصّصه أولا، وبتفوّقه الشخصي ثانيا، وبالطالب ثالثا.

2- مهامها:

في جامعة "إيست أنجليا East Anglia" يوجد برنامج يسمى برنامج المشاركين في الإرشاد بدأه "ثورن وداكوستا Thorne & da Costa"(1976) و"ثورن Thorne"(1979) والذي يقدّمه قسم الإرشاد لجميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وبموجب هذا البرنامج يجري إعداد برامج دراسية تهيئ الفرصة للمشاركين فيها لاستكشاف قدراتهم في مجال المساعدة، ويتم اختيار ستة عشر شخصا من بين المتقدّمين لكل برنامج بناء على المقابلات التي يقدّمها الموجّه، ويشمل البرنامج بعض الأنشطة؛ مثل المحاضرات والمناقشة التي تدور حول كيفية تفاعل الناس بعضهم مع بعض، تمارين وألعاب خاصة بالمواجهة، مجموعات المواجهة، تمارين لزيادة المشاركة الوجدانية، تمثيل أدوار عن المقابلة تعقد بين موجّه وعميل في حاجة للمساعدة، مناقشة توجيه الزملاء، جلسة عامة تناقش فيها تجارب المشاركين في البرنامج، كما استخدمت التدريبات لتنمية المشاعر الوجدانية، وتمّ تصوير تمثيل أدوار التفاعل بين المرشدين والطلاب على أشرطة الفيديو، وأعيد عرضها قبل عقد المناقشة.

وقد ترتّب على تنفيذ هذا البرنامج أن أصبح لديهم حوالي 100 مشارك يسهمون في أعمال قسم الإرشاد ويعملون كسفراء له، بالإضافة إلى ذلك يقال إن خبرة الاتصال وكشف الذات، والثقة بين منسوبي الجامعة من جميع المستويات تمكّن الجامعة ككل من تحقيق قيم جماعية حقيقية.

وهناك برنامج آخر في إحدى الجامعات التقنية يهدف إلى إعادة الدور التوجيهي للموجهين في التعليم العالي، بالإضافة إلى الخدمات الطلابية الموجودة فعلا، وكان غرض البرنامج تنمية مهارات التعامل مع الآخرين عند الأساتذة، ومساعدتهم على النظر إلى عملهم من منظور أوسع، وتضمّن البرنامج مناقشة مشكلات الطلاب النمطية ومهارات التعلّم والدراسة.

3- مقوّمات ضمان سيرورة أدائها بفاعلية:

جاء في تصريح "جبس Gibbs"(1981): "أن الأساتذة في موقع عملهم يفهمون احتياجات الطلاب، والأهم من ذلك أن الطلاب ينظرون إليهم على أنهم الأشخاص أصحاب الشأن الذين يلجأون إليهم لحلّ مشكلاتهم الأكاديمية"، هذه العلاقة تمثّل المقوّم الأساسي لضمان سيرورة أداء وحدة الإرشاد الأكاديمي بفاعلية وإنتاجية.

ثالثا: المرشد الأكاديمي:

1- مفهومه:

المرشد الأكاديمي هو عضو هيئة التدريس يؤطّر مجموعة من الطلبة، وبالأخصّ الجدد ليتقاسم معهم خبرته، ومساعدتهم على تعلّم طرق عمل ناجعة للنجاح في الحياة الجامعية.

2- مهامه:

- دور الأساتذة: مساعدة الطلاب المتخلفين في تحصيلهم الدراسي.

- دور الموجّهين: مساعدة الطلاب على حلّ مشكلاتهم الشخصية.
- التعاون الإيجابي مع هيئة التدريس في تسهيل عملية التعلّم.
- تقديم المقترحات، وطرح أسئلة نسبية بغية التوصّل إلى اتخاذ قرار.

3- حدود علاقته بالطلبة:

يقوم المرشدون باستقبال الطلبة الذين تلجأهم الحاجة لبعض المشورة، وقد يأتي العديد منهم طلبا للرأي والنصيحة بشأن أمور شخصية، وبسبب كون أغلب المحاضرين هم أكبر سنا من الطلبة، فإن المتوقّع أن يقوم هؤلاء بدور الآباء، فمن المعروف عن الطلبة أنهم يضعون ثقتهم في البعض من أساتذتهم حتى وإن لم يكونوا مدرّسيهم الفعليين، بل يصدق أن يتفاعلوا معهم من خلال اللجان، أو من خلال النشاطات الرياضية، وحين يشعرون أنهم لا يستطيعون تبنّي ذلك الأمر يشيرون على الطالب بالذهاب إلى الشخص الذي يعتقدون أنه سيكون ذو جدوى.

3- عرض لنموذج الإرشاد الأكاديمي في الجامعة الجزائرية:

تمّ الاطلاع على دليل الإشراف لجامعة الجزائر1، والجريدة الرسمية الجزائرية(2009)، وكان ملخّصهما على النحو الآتي:

أولا: الإرشاد الأكاديمي:

1- مفهومه:

وافق مفهوم الإرشاد الأكاديمي مصطلح الإشراف في الجريدة الرسمية(2009)؛ وهو يعني " مهمّة متابعة ومرافقة دائمة للطالب بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية، وتسهيل حصوله على معلومات حول عالم الشغل".

2- أهدافه:

جاء في تشريعات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية(2011)، وكذلك في دليل الإشراف لجامعة الجزائر الأهداف الآتية:
- إدماج الطالب في المحيط الجامعي، وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الدراسة وعالم الشغل.
- متابعة الطالب في مساره البيداغوجي بالتكفّل ببعض نقائصه المحتملة.
- تعريف الطالب بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي، والتحكّم في استعمال التقنيات متعدّدة الوسائط.
- مساعدة الطالب على تنظيم أعماله الشخصية(مراجعة محاضرات، تحضير التمارين، إعداد البحوث والإطلاع على المراجع).
- توجيه الطالب وإرشاده من جميع النواحي الأخلاقية، والاجتماعية، والمهنية، وذلك لخلق فرد صالح له دور فعّال في بناء المجتمع.

ثانيا: وحدة الإرشاد الأكاديمي:

1- مفهومها:

تتشكّل في بداية كل سنة دراسية جديدة لجنة تسمى لجنة الإرشاد والإشراف، بموجب قرار من عميد الكلية، يتضمن تسمية رئيس وأعضاء اللجنة، ومهامها، وصلاحياتها.

2- مهامها:

- الإشراف ومتابعة تطبيق إجراءات وتعليمات الإرشاد الأكاديمي في الكلية.
- مساعدة الأساتذة المشرفين بما يضمن إدراك أهمية عملية الإشراف ودورها في توفير المناخ الأكاديمي الجامعي.
- توزيع الطلبة على الأساتذة المرشدين وفق مجموعات، وإعلان قائمة بالمجموعات الإرشادية، ووضع جدول زمني لمتابعتهم وإرشادهم.

- إعلام الطلبة بالتعليمات الخاصة بهم، وتوجيههم بضرورة الاطلاع على دليل الطالب، ومساندتهم خلال السداسيين الدراسيين.
- متابعة تقدم الطلبة واستكمالهم لمتطلبات التخرّج.
- حثّ الطلبة على مراجعة مرشدهم وفقا للساعات المكتبية المعلنة للمرشد، وطرح أسئلتهم ومشاكلهم عليه.

3- مقوّمات ضمان سيرورة أدائها بفاعلية:

تقوم اللجنة بإيعاز المشرفين على تصنيف الطلبة المشمولين بالإرشاد والإشراف حسب معدلاتهم، مع التركيز على ذوي الأداء الأكاديمي الضعيف، كما تقوم لجنة الإرشاد والإشراف بما يلي:
- عقد لقاء مفتوح مع الطلبة الجدد في الكلية لغايات الإرشاد والتعارف.
- مراجعة عامة لعملية الإشراف، وكتابة تقارير خاصة بذلك.
- مراقبة تقارير المشرفين حول إجراءات إشرافهم للطلبة، ومقابلاتهم مع الطلبة.

ثالثا: المرشد الأكاديمي:

1- مفهومه:

المرشد الأكاديمي هو أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، يهتم بمتابعة الطالب في مسيرته الأكاديمية، والإشراف عليه، وتذليل الصعوبات التي تواجهه على الصعيد الشخصي والأكاديمي.

2- مهامه:

- الإلمام بمفردات الخطة الدراسية الخاصة بكل سنة دراسية.
- مراقبة الأداء الأكاديمي للطالب، ومتابعة تقدّمه، ومستوى أدائه في المواد الدراسية ومتطلباته، وذلك من خلال:

* متابعة التحصيل العلمي للطالب، وتقدّمه في الفصول الدراسية، وتوجيهه، ومساعدته أكاديميا وتربويا، بما يخدم هذا التحصيل.
* التعرّف على المشاكل التي تواجه الطالب، وخاصة ما يؤثّر منها على أدائه الأكاديمي، والعمل على حلّها، وتقديم النصح بخصوصها.
* تقديم الإرشاد للطالب مما يساعده على اكتساب المهارات المطلوبة، والتحضير للدخول إلى سوق العمل، وتحقيق رغباته.
* حثّ الطالب على العمل والاجتهاد.

3- حدود علاقته بالطلبة:

- تسهيل الاتصال بين الطلبة والأساتذة بتنظيم حصص للتعارف في بداية كل سداسي.
- الاحتفاظ بالمعلومات التي تخصّ كل طالب ضمن مجموعة الإرشاد.
- تعريف الطالب بمسؤولياته، وواجباته تجاه المحافظة على التعامل بسلوك راقي ومهذّب داخل الحرم الجامعي والكلية.
- إعلام الطالب وبشكل مستمر بالتعليمات الجامعية الخاصة بالطلاب.

4- تصوّر مقترح لتنظيم الإرشاد الأكاديمي بالجامعة في ضوء التوجهات العالمية:

أولت الجامعات أهمية كبيرة للإرشاد الأكاديمي للطلاب، حيث سعت أغلب الكليّات إلى توفير مرشدين أكاديميين من أعضاء هيئة التدريس يقومون بالإشراف على مجموعات من الطلبة ويتابعون مسارهم الدراسي، ويقدمون لهم الدعم النفسي والبيداغوجي لتحقيق التكيّف والنجاح في حياتهم الجامعية.

أولا: الإرشاد الأكاديمي:

1- مفهومه:

الإرشاد الأكاديمي هو مجمل الخدمات الإرشادية(إعلام – توجيه – إرشاد) التي يقدّمها الأستاذ الجامعي طوال مرافقته لطلبته في مشوارهم الجامعي، من أجل تكيّف أكاديمي مناسب مع البيئة الجامعية، وتحصيل علمي نوعي يسهّل اندماجهم في الوسط المهني.

2- أهدافه:

تتحقّق الخدمة الإرشادية المتكاملة للطالب الجامعي بتحقّق الأهداف الآتية:

2-1- في مجال الإعلام والاتصال:

- استقبال الطلبة وتقديم لهم مختلف المعلومات التي يحتاجونها للتعرّف على البيئة الجامعية والاستفادة من إمكانياتها.
- التعرف على جميع المسارات المهنية المرتبطة بكل تخصص دراسي بالجامعة، لتحديد الاختيارات الدراسية المناسبة وفق قدرات وإمكانيات الطلبة.

2-2- في مجال التوجيه الجامعي:

- توعية الطلبة بالطرق المثلى لاستثمار طاقاتهم ومهاراتهم من أجل تحقيق توافقهم، ورفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي.
- مساعدة الطلبة على تحديد اختياراتهم الجامعية(بناء مشاريعهم الدراسية والمهنية)، وتحقيق التوافق بين قدراتهم ومتطلبات سوق العمل.

2-3- في مجال الإرشاد والإشراف:

- تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للطلبة، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية فيما بينهم.
- مساعدة الطلبة على تذليل الصعوبات التي تواجههم على المستوى الشخصي والأكاديمي.
- مرافقة الطلبة لاستكمال متطلبات التخرج والإشراف على بحوثهم وتربّصاتهم.
- تقديم المساعدة الممكنة لتحسين التكيّف النفسي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، ومتابعة المتعثرين دراسيا لزيادة تحصيلهم العلمي، والاهتمام بالمتفوّقين والموهوبين، ودعم تفوّقهم وإبداعاتهم.

3- مهاراته:

ينبغي أن تتوفّر لدى المرشد الأكاديمي المهارات الإرشادية الآتية:

3-1- المهارات الشخصية: مهارة التعاطف، مهارة الإصغاء، ..

3-2- المهارات الاجتماعية: مهارة القيادة، مهارة اتخاذ القرار وحلّ المشكلات، ..

3-3- المهارات المهنية: مهارة التخطيط، مهارة التنظيم، مهارة إدارة واستثمار الوقت، مهارة الإرشاد النفسي والتربوي، ..

ثانيا: وحدة الإرشاد الأكاديمي:

1- مفهومها:

هي وحدة متناسقة تشمل مجموعات من الأساتذة المحاضرين والأساتذة المساعدين، حيث يتولى الأساتذة المساعدون مهمّة الإرشاد الأكاديمي المباشر للطلبة، ويتولى الأساتذة المحاضرون الإشراف على العملية الإرشادية، ويساهمون في تقديم الاستشارات الداعمة للأساتذة المساعدين لإنجاحها لصالح الطلبة الجامعيين.

2- مهام وحدة الإرشاد الأكاديمي:

تتولى وحدة الإرشاد الأكاديمي جملة من المهام؛ أهمها:

- إعلام الأساتذة المشرفين(المحاضرين) والأساتذة المرشدين(المساعدين) بمختلف مهامهم الإرشادية، وتوفير الظروف الملائمة لعملهم الإرشادي والجامعي.
- إعلام الطلبة بمختلف اللوائح التنظيمية بالكليّة، ومختلف تعليمات الإرشاد الأكاديمي.
- توزيع الطلبة على الأساتذة المرشدين، مع وضع رزنامة عمل لمتابعة الطلبة وإرشادهم.

- التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس المكلّفة بالإرشاد الأكاديمي، من حيث تبادل الخبرات، وتقديم الاستشارات فيما بينهم، وتسهيل الخدمة الإرشادية للطالب الجامعي.

3- مقوّمات ضمان سيرورة أدائها بفاعلية:

لضمان سيرورة أداء وحدة الإرشاد الأكاديمي بفاعلية ينبغي:

- متابعة نظام الإرشاد الأكاديمي من خلال مراقبة التقارير التي يقدمها كل من الأساتذة المحاضرين (المشرفين)، والأساتذة المساعدين(المرشدين)، والطلبة(المعنيين بالإرشاد).
- توفير خدمة الإرشاد الذاتي الالكتروني؛ أين يستطيع الطالب الجامعي الاتصال بمرشده الأكاديمي ويتلقى الخدمة الإرشادية عن طريق التواصل الالكتروني.

ثالثا: المرشد الأكاديمي:

1- مفهومه:

المرشد الأكاديمي هو أحد أعضاء هيئة التدريس الجامعي، يتولى مهمّة الإشراف والإرشاد الأكاديمي للطالب الجامعي من أجل تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي، وزيادة تحصيله العلمي لنجاحه في مساره الجامعي.

2- مهامه:

تتلخّص المهام التي يقوم بها المرشد الأكاديمي لتفعيل دوره فيما يلي:

2-1- في مجال الإعلام والاتصال:

- تقديم كافة المعلومات المتعلقة بالمسار الجامعي للطلبة، وإعلامهم بمجمل المتطلبات الجامعية(التخصصات الجامعية، المواد الدراسية، التسجيلات والتحويلات، الاختبارات، ..)، ومختلف التعليمات الجامعية.
- تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم لتسهيل اندماجهم في الوسط الجامعي.
- تسهيل الاتصال بين الطلبة والأساتذة المرشدين.

2-2- في مجال التوجيه الجامعي:

- مساعدة الطلبة في عملية التخطيط لمستقبلهم، بما يتوافق مع قدراتهم وإمكانياتهم وطموحاتهم.
- مساعدة الطلبة على بلورة اختياراتهم الدراسية، وإعداد مشاريعهم المهنية بما يتوافق مع عالم الشغل.

2-3- في مجال الإرشاد والإشراف:

- مرافقة الطلبة ومتابعة أعمالهم الدراسية، وتقديم المساعدات الممكنة كتعليمهم وتدريبهم على بعض المهارات الدراسية(طرائق حلّ التمارين، طرائق البحث عن المراجع، طرائق البحث عن التربصات، ..).
- مساعدة الطلبة على استكمال متطلبات النجاح والتخرج(الإشراف على مذكرات التخرج، وتأطير التربصات الميدانية، ..).
- توفير الدعم النفسي والتربوي للطلبة خلال مسارهم الجامعي.
- التكفّل المستمر بالطلبة، ومساعدتهم على حلّ المشكلات التي تعترضهم، وتأهيلهم للحياة المهنية وعالم الشغل مستقبلا.
- حثّ الطلبة على العمل والاجتهاد، وتقديم النصح والإرشاد كلما دعت الحاجة إليهما.

3- حدود علاقته بالطلبة:

يمارس المرشد الأكاديمي مهامه في جو يسوده الثقة والاحترام المتبادل، والتعامل بسلوك راقي مشجّع على المبادرة وإبداء الرأي بكل حرية وديمقراطية؛ وعليه يحتاج المرشد إلى:

- الاحتفاظ بمختلف المعلومات التي تخصّ الطلبة لتسهيل الوصول إليهم ومتابعتهم.
- تحديد مستوى حاجة الطلبة إلى المرشد الأكاديمي.
- برمجة حصص إرشادية يتلقى فيها الطلبة الإرشاد النفسي والأكاديمي وفق مخطط إرشادي وإنمائي شامل لجوانب شخصياتهم.

خاتمة:

من خلال هذا العرض، يتّضح أن الإرشاد الأكاديمي أصبح يشكّل ركيزة أساسية في المرحلة الجامعية نظرا لاحتياج الطلبة إلى من يوجّههم ويرشدهم من أجل التكيّف مع الحياة الجامعية، ويساعدهم في إعداد مشاريعهم الدراسية والمهنية، واستثمار قدراتهم وطاقاتهم بما يعود بالنفع لهم وللجامعة والمجتمع.

المراجع:

إبراهيم، إبراهيم مسعد وآخرون(2010/ 2011). *دليل الإرشاد الأكاديمي*. خطة لدعم وتفعيل الإرشاد الأكاديمي للطلاب والساعات المكتبية. جامعة حلوان. مصر.

بيرد، روث وهارتلي، جيمس(1992). *التعليم والتعلّم في الجامعات والمعاهد العليا*. ترجمة: أحمد إبراهيم شكري. (ط4). جامعة الملك عبد العزيز: مركز النشر العلمي.

جامعة الجزائر(1)(ب ت). *دليل الإشراف*. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الجزائر.

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية(2009). *المرسوم التنفيذي رقم 09-03، المؤرخ في 6 محرم عام 1430، الموافق 3 يناير سنة 2009، يوضح مهمة الإشراف ويحدد كيفيات تنفيذها*. العدد 1. 27- 28.

الزامل، ديما عبد الرحمن(ب ت). *دليل الإرشاد الأكاديمي للطالب*. قسم الحاسب الآلي. كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير. جامعة المجمعة. المملكة العربية السعودية.

كلية الآداب(2010/ 2011). *دليل الإرشاد الأكاديمي*. جامعة بنها. مصر.

كلية التربية بالجبيل(2014). *دليل الإرشاد الأكاديمي*. جامعة الدمام. المملكة العربية السعودية.

كلية الحقوق(ب ت). *دليل الإرشاد والدعم الأكاديمي*. جامعة فيلادلفيا. الأردن.

كلية الدعوة وأصول الدين(1432/ 1433). *الإرشاد الأكاديمي*. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

كلية الصيدلة(2010). *دليل الإرشاد الأكاديمي*. جامعة المنيا. مصر.

كلية اللغات والترجمة(2013). *دليلي المختصر في الإرشاد الأكاديمي*. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المملكة العربية السعودية.

كلية النقل الدولي واللوجستيات(2012/ 2013). *دليل الإرشاد الأكاديمي*. الإسكندرية. مصر.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(2011). *الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل. م. د*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

وكالة الشؤون التعليمية(2011/ 2012). *دليل وخطة الإرشاد الأكاديمي*. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المملكة العربية السعودية.